

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>



الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية Saudi Educational Psychological Association

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التربية بالقرآن وأثرها على الطلاب

أ.د. سليمان بن قاسم العيد

تقديم :

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ،
الحمد لله علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، الحمد لله الذي
علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، جعل القرآن هداية للناس ، ونبراساً يضيء لهم
الطريق ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الأكرم ، علم
القرآن فكان خير معلم ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله
وأصحابه أجمعين .. أما بعد :

قال تعالى : {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كبيراً} {الإسراء: ٩} .

القرآن كتاب هدى وكتاب تربية :

قال تعالى : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ} البقرة ٢

وقال تعالى : {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ} البقرة ١٢٩

وقال تعالى : {وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} النحل ٦٤

لماذا التربية بالقرآن ؟

القرآن كلام الله : {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ
حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْلَمُونَ {التوبة: ٦

١. قوة التأثير ، للقرآن تأثير عجيب على نفوس البشر .
٢. القرآن منهج تربية تمام : فقد احتوى أرقى وأوفى ما
عرفت البشرية وعرف التاريخ من هدايات الله والناس
وانتظمت كل ما يحتاج إليه الخلق.

٤. وضوح المنهج والمحتوى .
٥. عموم التوجه.
٦. السلامة .
٧. براعة الأسلوب.
٨. التربية بالقرآن تتميز باليسر والسهولة.
٩. التربية بالقرآن أمن الشقاء والضلال.

التربية بالقرآن والمنهج الدراسي :

- إن تأثير القرآن على الطلاب يشمل حتى المنهج الدراسي ، ففي (دراسة محمد رواس قلعه جي ١٤١١) :
- ١- تنمية الحفظ ، بل وضبط الحفظ . ٢- تسهيل حفظ العلوم الأخرى . ٣- التذوق الأدبي ، مما يسموا بأسلوبه الكتابي والخطابي . ٤- الثروة اللغوية لدى الحافظ . ٥- الجرأة الأدبية . ٦- اكتساب السلوك الديني .

وكذلك دلت دراسة أخرى على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وجودة القراءة والجهرية وفهم المقروء (دراسة محمد موسى عقيلان ١٤١١ هـ) تبين أن هناك علاقة إيجابية بين قوة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء الطلاب لمهارتي القراءة والجهرية وفهم المقروء ، لطلاب الصف السادس الابتدائي .

كما دلت دراسة على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارة القراءة والإملاء لطالبات الصف الرابع الابتدائي

(دراسة هانم حامد باركندي ١٤١١هـ) : النتائج أن طالبات مدارس التحفيظ اكتسبن مهارة القراءة بصورة افضل من طالبات المدارس العادية بالرغم من أن حصص القراءة في المدارس العادية أكثر من حصص القراءة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (٣-٢) . والمعنى نفسه تؤكدته دراسة أخرى (حسين قوره ، ١٩٨١ - ٤٦٩) أن تدريس القرآن الكريم ينمي كثيراً من المهارات الأساسية للقراءة كسرعة التقاط الكلمات وفهم مدلولها وإصدار الأحكام الصحيحة على المادة المقرّوة.

وأيضاً (دراسة هانم حامد باركندي ١٤١١ هـ) تدل العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الإملاء لطالبات الصف الرابع الابتدائي، أثبتت أن طالبات مدارس التحفيظ اكتسبن مهارة الإملاء بصورة أفضل من طالبات المدارس العادية بالرغم من أن حصص الإملاء في المدارس العادية أكثر من حصص القراءة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (١-٢) . ويذكر محمود خاطر (١٩٨٤) أن من الأسس السليمة في تدريس الإملاء الاهتمام بالنطق الصحيح ، وإظهار مخارج الحروف والاعتماد على اسس التهجي السليم .

كيف نربي بالقرآن ؟

العناية بالحفظ.

١. العناية بالفهم والتدبر.

٢. العناية بالاستماع.

٣. العناية بالدعوة إليه وتعليمه.

٤. العناية بالجوانب التربوية المختلفة.

ماذا قالوا عن التربية بالقرآن ؟

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} . وقوله صلى الله عليه وسلم : {يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يارب حلّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يارب زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يارب ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، وتزاد بكل آية حسنة}.

ما جاء من الأجر العظيم في تحفيظ الأولاد القرآن ومنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: {من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا وكانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به}..

ما ورد عن بعض الصحابة في حفظهم القرآن الكريم في سن الصغر : عن ابن عباس رضي الله عنه قال: " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ".

وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه حفظ القرآن وهو صغير.

قال ابن حجر: " وإنما يعلم الصغير القرآن وهو صغير؛ لأنه أدعى لثبوته ورسوخه عنده، كما يقال " التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر " .

قال الشافعي حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين ، وحفظت " الموطأ " وأنا ابن عشر .

وقيل أن الأوزاعي كان يسأل الغلام الذي يأتيه يتعلم منه: يا غلام قرأت القرآن؟ فإن قال نعم ، قال : اقرأ " يوصيكم الله في أولادكم " ، وإن قال لا، قال : (اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم) لأن من تعلم القرآن واتبع ما فيه هداه من الضلالة ، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب .